



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكتابة العامة
مديرية التعليم العتيق ومحو الأمية بالمساجد
قسم محو الأمية بالمساجد

برنامج محو الأمية بالمساجد

الآداب العامة وقواعد السلوك
في مهن التأطير

محاوَر العَرَض

تقديم

1. أهداف العرض
2. تعريف الآداب العامة
3. أهمية الآداب العامة
4. حماية الآداب العامة
5. آداب المعلم والمتعلم في السنة النبوية
6. آداب المعلم والمتعلم في التراث الإسلامي
7. قواعد السلوك في مهنة التأطير بالبرنامج

■ تعريف

- أسباب ظهور قواعد السلوك المهنية
- مرجعيات قواعد السلوك في مهنة التأطير
- قواعد السلوك لدى المؤطر:

- في علاقته بمهنته

- في علاقته بالمستفيدين

- في علاقته بزملاء العمل والإدارة

○ خاتمة

تقديم:

حرصاً من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على متابعة تأهيل مؤطري برنامج محو الأمية بالمساجد بواسطة التلفاز والإنترنت، وتنمية كفاياتهم المهنية، أدرجت عرض: "الآداب العامة وقواعد السلوك لمهن التأطير ببرنامج محو الأمية بالمساجد بواسطة التلفاز والإنترنت" في التكوين المستمر.

يتغى العرض إطلاع مؤطري البرنامج، على مفهوم الآداب العامة والسلوك أي المؤشرات الحقيقية لنضج العلاقات الاجتماعية والإدارية والتربوية والتنظيمية، وكيفية التعامل وفق قواعد وسلوكات قوينة في مختلف مناحي الحياة المهنية، وخلال حلقات التأطير بالمساجد.

كما يبتغي إطلاعهم على الصفات الأخلاقية والسجايا الحميدة ،
والسلوكات الفاضلة التي يتعين على كافة مؤطري البرنامج، التحلي بها،
باعتبارها رقيبا داخليا وإطارا مرجعيا ذاتيا، يرشد تصرفاتهم، أثناء
تأدية المهمات الموكولة إليهم، كما تكون مرجعا بيد الإدارة الوصية
للحكم على التزامهم المهني وذلك في أفق إعداد ميثاق قواعد السلوك
للمهنة.

1- أهداف العرض:

◀ الأهداف العامة:

- تحقيق القضاء على الأمية الحضارية، بامتلاك رصيد من قواعد الآداب العامة، والتوعية بأهميتها في تنمية وتهذيب السلوك والذوق الرفيع لدى خريجي برنامج محو الأمية؛
- إدراك الآداب العامة والإرشادات الأخلاقية الواجب توفرها في مؤطري و مستفيدي البرنامج؛
- تمكين مؤطري البرنامج من تعرف وحصر الصفات الحميدة والسلوكيات الإيجابية والمواقف البناءة المستحبة التي تدخل ضمن أخلاقيات مهنتهم؛

◀ الأهداف الخاصة:

- إطلاع مؤطري برنامج محو الأمية بالمساجد على الآداب العامة، أهميتها وتجلياتها في علاقة مؤطر / مستفيد؛
- تثمين قواعد سلوك مهنة التأطير، لدى مؤطري البرنامج والالتزام بها في علاقتهم بالمستفيدين وبزملاء المهنة وبالإدارة.

2- تعريف الآداب العامة:

● لغة:

الآداب : مشتقة من فعل أدب يؤدب وهي رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي. وهو كذلك الظرف وحسن تناول. يقال: تأدب الغلام في كلامه مع أبيه، أي تحاشى الكلام الخارج عن حدود الأدب. وسمي الأدب أدبا لأنه يوجه الناس إلى المحامد.

● اصطلاحاً :

Les bonnes mœurs : بالفرنسية تسمى

هي تلك الآداب التي تم التعارف عليها بين الأفراد في المجتمعات المختلفة،
وتتضمن :

آداب التعامل بين الناس، في الزيارات، والشارع، والاستئذان، والمواعيد،
والاجتماعات، وأثناء تناول الطعام وفي العديد من المجالات الأخرى. ومن
تم فهي تمثل الحد الأدنى من الأفكار والقيم الخلقية التي تواضع عليها
الناس في تعاملاتهم وعلاقاتهم. لذلك يتعين التأكيد على أن الآداب العامة
لا تشمل كل مبادئ الأخلاق، بل الحد الأدنى الذي يرى المجتمع من الواجب
احترامه وتقديره في المشترك من الأسباب والمنافع والاستقرار والتوازن.

• كما تعرف الآداب العامة: **بالسلوك واللياقة**.

السلوك: مصدر فعل "سلك" والسلوك سيرة الإنسان وتصرفه واتجاهه. يقال: فلان حسن السلوك، أو سيئ السلوك.

علم السلوك: علم الأخلاق

في علم النفس: السلوك هو الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه.

اللياقة: مصدر فعل "لاق" واللياقة كلمة تعني الاحترام، وحسن التصرف واللطف للحصول على احترام الذات وتقدير الآخرين. وتعرف اللياقة بأنها "فن الخصال الحميدة"، فهي سلوك الإنسان مع غيره سلوكا متسما بالأدب والمعاملة الحسنة.

● وفي أوروبا وخاصة بفرنسا ظهر مفهوم جديد يعنى بأداب التعامل يسمى: **"فن الإتيكيت"** ينعته بـ: "دستور التعامل وفن التعايش" يعمل مع الإنسان ومن أجله. فيرتبط بدرجة الوعي ومستوى الثقافة ودرجة التأهيل، ويقوم على الذكاء والحس المرهف والذوق السليم.

● **"الإتيكيت Etiquette"** هو علم "تهذيب السلوك" وهو احترام الذات واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم.

يضم الإتيكيت مجموع القواعد والمبادئ المكتوبة، وغير المكتوبة، التي تنظم المجاملات، ومختلف المناسبات والحفلات والمآدب الرسمية والاجتماعية. هذه القواعد والمبادئ تدل على الخلق القويم الذي يجمع بين الرقي، والبساطة، والجمال .

ويشمل فن الإتيكيت الموضوعات الآتية:

□ إتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي

□ إتيكيت الحديث

□ إتيكيت الملابس

□ إتيكيت الولائم والحفلات

□ إتيكيت الاجتماعات والمقابلات...

تتفق شعوب العالم على كثير من الآداب العامة والسلوكيات.
كما تختلف في بعض منها. مما يجعل لكل مجتمع أو ثقافة آدابها
العامة و نظامها الخاص في قواعد السلوك .

فالسلوك الذي يعتبر لائقا في إحدى الثقافات قد لا يكون لائقا في
الأخرى. ففي اليابان، مثلا يخلع الناس أحذيتهم قبل دخول المنزل.
ولكن في معظم البلدان الغربية فالضيوف يعدون غير مهذبين
سلوكيا إذا خلعوا أحذيتهم. وفي بعض البلدان يعد سير الرجل أمام
المرأة من سوء الأدب. وفي بعضها الآخر، يعتبر سير المرأة وراء زوجها
دلالة على تقديرها لمنزلته.

3- أهمية الآداب العامة

تشكل الآداب العامة في حياة المجتمعات المختلفة ركيزة أساسية من ركائز استقرار الأفراد في أوطانهم وأماكن سكناهم. فقد تكون الضامن الرئيس لاستمرار العلاقات بين الأفراد ضمن حدود المودة والمحبة. ذلك أن نسبة كبيرة من الخلافات التي تنشأ بين الأفراد تكون ناتجة عن عدم التقيد بهذه الآداب أثناء التعاملات اليومية بينهم. فلو تقيد الجميع بآداب عامة في تعاملاتهم الحياتية اليومية لأصبح الحال أفضل، خاصة في ظل زمن السرعة والضعف. فحياة اليوم تتطلب من الفرد ضبط النفس، والتحلي بالخصال الحميدة والسلوك المهذب إلى درجة كبيرة تجنباً للاضطرابات اليومية التي تستنزف طاقة الإنسان، وجهده، وتفكيره، وربما ماله.

4- حماية الآداب العامة

أغلبية الدول، سنّت قوانين زجرية ضد كل من يتعمد الإخلال بالآداب العامة، بل هناك من اعتبرتها ركنا من أركان النظام العام التي يجب حمايتها.

عناصر النظام العام:

الأمن العام: حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم؛

الصحة العامة: حماية المواطنين من الأمراض والأوبئة والجرائم؛

السكينة العامة: حماية المواطنين من المضايقات والإزعاج بسبب

الضجيج والأبواق والسيارات...

الآداب العامة: الحماية من كل مظاهر الإخلال العلني بالحياء.

● وفي باب حماية الآداب العامة نص المشرع المغربي في الفصل 483 من القانون الجنائي:

● "من ارتكب إخلالا علنيا بالحياء، وذلك بالعري المتعمد أو بالبذاءة في الإشارات أو الأفعال ، يعاقب بالحبس من شهر واحد إلى سنتين وبغرامة من مائتين إلى خمسمائة درهم".

5- آداب المعلم والمتعلم في السنة النبوية الشريفة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا و بشروا، و يسروا ولا تعسروا".
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "معلم الخير و المتعلم في الأجر سواء"
- وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يحب إذا عمِلَ أحدكم عملا أن يتقنه".
- وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يبعثني معنثا ولا متعنثا، ولكن بعثني معلما ميسرا".
- قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به"

6- آداب المعلم والمتعلم في التراث الإسلامي

يسوق الإمام الغزالي في كتابه " إحياء علوم الدين " في آداب المتعلم ما يلي:

- تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق، ومذموم الأوصاف، إذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن إلى الله تعالى؛
 - ألا يتكبر المتعلم على المعلم، ولا يتأمر عليه، بل يلقي إليه زمام أمره، فالعلم لا ينال إلا بالتواضع، وإلقاء السمع للمعلم؛
 - ألا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة، إلا وينظر فيه، ليطلع على مقصده وغايته، فالعلوم متعاونة، وبعضها مرتبط ببعض؛
- وفي آداب المعلم يقول الإمام الغزالي :
- العلم يقتني كما يقتني المال، فمن علم وعمل وعلم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السماوات، فإنه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب؛

● ونصح الغزالي كل من يشتغل بالتعليم بـ :

○ الشفقة على المتعلمين وأن يعاملهم كبنية؛

○ أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق، بطريقة التعريض . أي

بطريقة غير مباشرة . ولا يصرح بذلك بأسلوب مباشر، بل

بطريقة الرحمة، لا بطريقة التوبيخ؛

○ أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه

عقله، فينفره من العلم.

○ ينبغي للمعلم أن يلقي إلى المتعلم العلوم الظاهرة، اللائق به تعلمها، ولا يذكر له ما وراء ذلك من الأمور الدقيقة الصعبة الفهم، حتى لا يفتر رغبته في التعليم.

○ أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالإبصار، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد.

7- سلوك مهنة التأطير

1-7 تعريف :

- **السلوك** مجموعة من المفاهيم والمبادئ والقيم، التي ترشدنا، في تصرفاتنا.
- **أخلاقيات المهنة:** المبادئ والمعايير التي تعتبر أساسا، للسلوك المستحب لأفراد مهنة، يتعهدون بالتزامها.
- **مهنة:** (جمع مهنات ومهن): عمل، ووظيفة منتظمة وخاصة لشخص مناسب ومؤهل لها.
- **التأطير لغة:** مصدر فعل أطر. أطر الصورة جعل لها إطارا . أطر الموضوع: جعل له هيكلًا عامًا يحدد معالمه.
- **التأطير اصطلاحًا:** أطر المتدربين: أي، كونهم وجعل منهم أطرا مؤهلين ومكتسبين لخبرات في مجال ما.
- **مؤطرو الدروس:** الهيئة الموكولة لها تكوين وتعليم مستفيدي برنامج محو الأمية بالمساجد.
- **مؤطرو البرنامج:** الهيئة المكونة من المنسقين الوطنيين والجهويين والإقليميين، والمستشارين ومؤطري الدروس والمكونون التربويون.

• أخلاقيات مهنة التأطير:

- هي الموجهات والمعايير الأخلاقية المؤثرة في سلوك المربي (المؤطر)، وتشكل لديه رقيبا داخليا وخارجيا، كما تزوده بأطر مرجعية ذاتية، يحتكم إليها في عمله، ليكون أكثر تواظفا، مع ذاته ومقتضيات مهنته، وأكثر انسجاما مع الآخرين.
- هي المبادئ والأسس والمعايير والقيم الأخلاقية، التي لا تستقيم المهنة بدونها.

2-7 أسباب ظهور الأخلاق المهنية :

- عجز الأخلاق العامة عن الوفاء بكل ما تحتاجه كل مهنة من التزام خلقي، فتولدت أخلاقيات المهنة كفرع من أصل الأخلاق العامة.
- حاجة المجتمع لإصلاح الخلل الأخلاقي عن طريق وضع معايير أخلاقية لضبط سلوك المهنيين، فكثيرا ما نشاهد بعض الظواهر التي تبين عدم التزام صاحب المهنة بقواعد وأخلاقيات مهنته.

7-3. مرجعيات أخلاقيات مهنة التأطير (التعليم):

● **المرجعية الدينية:** فقد أمر القرآن الكريم بحسن الخلق وفضل طلب العلم وتعليمه والإتقان في العمل و الرفق في المعاملة والعدل في الأحكام وحسن الظن... وقد فصلت السنة النبوية الشريفة ما ورد في القرآن الكريم .

● **الثقافة العربية الإسلامية:** كان موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من الموضوعات الرئيسة التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة وسبقوا فيها غيرهم، وكانوا أول من دونوا، في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها مهنة المعلم والمربي ومن أشهر العلماء المسلمين القدامى الذين كتبوا في صفات المعلم: الإمام مالك بن أنس والإمام أبو حامد الغزالي وابن سحنون والماوردي، وابن خلدون...

● **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية** في ثنايا إصداراتها: المخططات والمذكرات والدلائل التي تنص صراحة على كفايات و مهام و وظائف والتزامات مؤطري برنامج محو الأمية بالمساجد بواسطة التلفاز والإنترنت (المنهاج التربوي ودليل مؤطر الدروس-الوظائف والكفايات- على سبيل المثال).

● **العادات والتقاليد والقيم:** التي تسود بين أفراد المجتمع تعد مصدرا مهما من المصادر التي تؤثر في أخلاقيات المهن سواء على مستوى علاقة الموظف بالمجتمع أم على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة.

● **الأدبيات التربوية:** نجد كثيرا من المقالات ومن البحوث التي تطرقت لموضوع أخلاقيات مهنة المعلم والمربي والمؤطر.

4.7. أخلاقيات المؤطر

❖ أخلاقيات المؤطر في علاقته مع مهنته:

المؤشرات	الأخلاقيات
<ul style="list-style-type: none">- التعلق الوجداني بالعمل ؛- التفاني والتضحية في العمل.	<ul style="list-style-type: none">• الاقتناع بأن التعليم رسالة أكثر من وسيلة للكسب
<ul style="list-style-type: none">- الاطلاع على المنهاج التعليمي، مرجعياته، غاياته، خصائصه، كفاياته، مقرراته، طرائق تدبيره...- التنفيذ الأنجع للمنهاج التعليمي الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ؛- الإمام بالطرق والبيداغوجيات النشيطة والفعالة في تقديم الدروس وفي حل الوضعيات المركبة وفي حصص التقويم والدعم؛- تأدية المهمات الموكولة إليه بدقة وفي موعدها المحدد؛- الدقة في التخطيط اليومي للحصص التعليمية العلمية؛	<ul style="list-style-type: none">• الإخلاص في العمل وإتقانه

المؤشرات

- الانخراط الإيجابي والفعال في حلقات التكوين والتأطير المبرمجة؛
- تقبل النقد وتبادل الخبرات مع باقي زملاء العمل من مؤطرين ومستشارين ومنسقين تربويين.

- الانخراط في حملات استقطاب المستهدفين؛
- الانخراط في حملات التعريف بالبرنامج.

الأخلاقيات

- الحرص الدائم على تطوير المؤهلات المهنية والثقافية
- الإسهام في إشعاع البرنامج

❖ أخلاقيات المؤطر في علاقته مع المستفيدين:

المؤشرات	الأخلاقيات
<ul style="list-style-type: none">- الصدق في الأقوال والأفعال؛- الانضباط في العمل وفي التوقيت وفي الحفاظ على زمن التعلم؛	<ul style="list-style-type: none">• القدوة الحسنة
<ul style="list-style-type: none">- تحمل المشقة البدنية والنفسية أثناء تأدية المهمة؛- سعة الصدر أمام الصعوبات المعترضة مع كبار السن، مع بطيء التعلم، مع ذوي الاحتياجات الخاصة ...- مراعاة الفروق الفردية	<ul style="list-style-type: none">• الصبر والتحمل
<ul style="list-style-type: none">- تقبل النقد البناء من المستفيدين ؛- التنازل عن رأيه مقابل الآراء الصحيحة؛- الاعتراف بالخطأ؛	<ul style="list-style-type: none">• التواضع

الأخلاقيات

المؤشرات

• العدل والإنصاف

- معاملة المستفيدين بالسوية دون محاباة أو تحيز لبعض منهم؛
- تجنب الأحكام المسبقة؛
- العدل بينهم في بناء الدروس وفي تقويم منجزاتهم؛
- المعاملة باللين وتجنب لهجة التخطيء واللوم والتأنيب؛

• الحلم والبشاشة

- التغاضي عن بعض الهفوات البسيطة التي تصدر عن بعض المستفيدين؛
- الابتعاد عن الانفعالات وسرعة الغضب؛
- الحفاظ على روح التأدب والمرح والابتساماة خلال الحصص التعليمية ومع كل المستفيدين؛

• التحفيز والترغيب

- الانطلاق من حاجات المستفيدين ورغباتهم وخبراتهم؛
- ربط أنشطة المواد المدرسة بواقع الحياة ومجرياتهما؛
- جعل الحصص التعليمية ممتعة ومشوقة؛
- التحلي بأساليب التحبيب والترغيب والتحفيز
- توظيف التكنولوجيات الحديثة ومختلف الوسائل السمعية /البصرية، لجعل عملية التعليم والتعلم أكثر جاذبية.

❖ أخلاقيات المؤطر في علاقته مع زملاء المهنة ومع الإدارة :

المؤشرات	• الأخلاقيات
<ul style="list-style-type: none">- التعاون والعمل كفريق؛- التسامح والاحترام المتبادل؛- تبادل الخبرات مع باقي المؤطرين ...	<ul style="list-style-type: none">• التعاون وتبادل الخبرات مع المؤطرين
<ul style="list-style-type: none">- تقبل ملاحظاتهم بصدور رحب؛- طلب المشورة منهم كلما دعت الضرورة لذلك؛- المواظبة على حضور اللقاءات التكوينية والتربوية المبرمجة والانخراط الفاعل والإيجابي في تنشيطها...	<ul style="list-style-type: none">• التعاون مع المستشارين والمنسقين التربويين
<ul style="list-style-type: none">- الالتزام مع الإدارة بقبول وتنفيذ المهمات الموكولة إليه بدقة، في الزمان والمكان والمضمون؛- الالتزام بمبادئ النزاهة والشفافية في العمل ؛- مراعاة الأعراف والعادات الاجتماعية السائدة في منطقة العمل...	<ul style="list-style-type: none">• التعاون مع الإدارة

خاتمة

تسعى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، إلى التجويد الدائم لمخرجات برنامج محو الأمية بالمساجد بواسطة التلفاز والإنترنت، من خلال عدة مداخل، أبرزها حلقات التكوين المستمر لفائدة مؤطري البرنامج.

ويكتسي عرض الآداب العامة و قواعد السلوك في مهن التأطير أهمية كبيرة في تأهيل مؤطري البرنامج و تنمية ثقافتهم المهنية في مجال الصفات والأخلاق والسلوكيات الحميدة والمستحبة التي ينبغي أن يتحلى بها كل مربى وكل مؤطر وكل ممارس لمهنة التعليم، لنيل رضى الله، ورضى النفس و رضى المستفيدين و رضى المجتمع، و رضى الوزارة الوصية.

شكرا على حسن اهتمامكم
وتفاني عليكم